

شرح كتاب الفتوى الحموية لسماحة الشيخ عبدالله ابن جبرين

الدرس السابع عشر

عبدالله بن جبرين

الفتوى الحموية الدرس السابع عشر والسلام على اشرف الانبياء ايها المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ابن تيمية رحمة الله واياه وشيخنا وجميع المسلمين. ذاكرا كلام ابي ايمان الخطاب رحمه الله تعالى. والاصل في هذا ان الكلام في الصفات فرع على - [00:00:00](#)

السلام في الذات ويحتذى في ذلك حبه وامثاله. فاذا كان معلوما ان اثبات سبحانه انما هو اثبات وجود. انما هو اثبات وجود لا اثبات كيفية فكذلك اثبات صفاته انما هو اثبات وجود لا اثبات تحديد وتكييف - [00:00:40](#)

فاذا قلنا يد وسمع وبصر وما اشبهها. فانما هي صفات اثبتها الله لنفسه ولسنا نقول ان معنى اليد القوة او النعمة ولا معنى السمع والبصر العلم ولا نقول لها جوارح ولا نشبهها بالايدي والاسماع والابصار التي هي جوارحها دوات - [00:01:10](#)
بالفعل ونقول انما وجب باثبات الصفات لان التوقيف ورد بها ووجب نفي التشبيه عنه لان الله ليس كمثل شئ. وعلى هذا جرى قول السلف في احاديث الصفات انتهى. هذا كله كلام خطاب. وهكذا قاله ابو بكر - [00:01:40](#)
الخطيب وهكذا قاله ابو بكر الخطيب الحافظ في رسالة له اخبر فيها ان مذهب السلف الا ذلك وهذا الكلام الذي ذكره الخطابي قد نقل نحو منه من العلماء من لا يحصى عليه - [00:02:09](#)

عدهم مثل ابي بكر الاسماعيلي والامام يحيى ابن عمار السجزي وشيخ الاسلام ابي اسماعيل الهروي ومثل ابي وشيخ الاسلام يبي اسماعيل الهروي صاحب منازل السائرين وذم الكلام ان يوصف ومثل ابي عثمان الصابوني شيخ الاسلام. وابي عمر ابن عبدالبر - [00:02:32](#)

وقال ابو نعيم الاصبهاني صاحب الحلية طريقتنا طريقة المتبعين للكتاب الامة قال فمما اعتقدوه ان الاحاديث التي ثبتت عن النبي صلى الله عليه وسلم سلم في العرش في العرش واستواء الله يقولون بها ويثبتونها من غير تكييف - [00:03:10](#)
ولا تمثيل ولا تشبيه. وان الله بائن من خلقه. والخلق بائن خائون منه لا يحل فيهم ولا يمتزج بهم وهو مستو على عرشه في سمائه دون ارضه وخلقه وقال الحافظ ابو نعيم في كتابه محجة الواثقين - [00:03:50](#)
تأليفه واجمعوا ان الله فوق سماواته عال على عرشه مستو عليه لا مستول كما تقوله الجهمية انه بكل مكان. خلافا لما نزل في كتابه الرحمن على العرش استوى. له العرش المستوي عليه والكرسي - [00:04:20](#)

الذي وسع السماوات والارض. وهو قوله تعالى وسع كرسيه السماوات والارض وكرسي يهود اسم والسماوات السبع والارضون السبع عند الكرسي كحلقة في ارض وليس كرسيه علمه كما قالت الجهمية. بل يوضع كرسيه يوم القيامة - [00:05:00](#)
لفصل القضاء بين خلقه. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وتقدس يجيء يوم القيامة لفصل القضاء بين عباده والملائكة صفا كما قال تعالى وجاء ربك والملك صفا انه تعالى وتقدس يجيء يوم القيامة لفصل القضاء بين عباده. فيغفر لمن يشاء - [00:05:30](#)
من مذهب الموحدين ويعذب من يشاء. كما قال تعالى يغفر لمن والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين سلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم - [00:06:10](#)

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين فلما جهر شيخ الاسلام ابن تيمية

بهذه العقيدة وخالف اكثر اهل زمانه الذين هم على العقيدة الاشعرية - 00:06:45

استغربوا ذلك لانه جاء بشيء جديد وظنوا انه تفرد بهذه العقيدة التي هي اثبات الصفات لله تعالى اثبات كل ما جاء في الدليل فلما جهر بذلك خالفوه وشنعوا عليه وذلك لانهم - 00:07:20

يعتقدون ان الصواب معهم الصفات انما يثبتون سبع صفات السمع والبصر والكلام والحياة والعلم والارادة والقدرة وبقية الصفات ينفونها صفات الوجه وصفات اليد وصفات القدم الذي جاء في الحديث والكلام وان اقروا به فانه لا يقرون به كما ينبغي - 00:07:57
بل يقولون ان كلام معنى او انه عبارة مهما ترى القرآن قال عبارة اي انه ليس كلام الله وانما هو ترجمة ويقرون بالرؤية ولكن يقولون انها رؤية قلبية لانهم ينكرون العلو - 00:08:34

فينكرون الاستواء الحقيقي وينشرون ايضا المجيء والنزول وينشرون الصفات الفعلية الغضب والرضا والمحبة والعجب ونحوها وكانوا يعتقدون ان السلف اهل القرون مثلهم يقولون اليس احد يخالفنا الا ان السلف الاولين - 00:08:58
لم يفسروا انما هم يسكتون عن الايات ولا يصرفونها ولا يحرفونها يقولون انهم مثلنا على عقيدتنا الا اننا تكلمنا في الادلة حتى لا تكون حجة علينا يحتج بها علينا المشبهة - 00:09:33

فصرفناها عن ظاهرها وحاولنا انها لا تكون دالة علينا قال تكون حجة لنا لا حجة علينا فنفسر الاستواء بمعنى الاستيلاء ونفسر العرش بانه الملك ونفسر الكلام بانه المعنى اللفظ ونفسر الرؤيا بانها قلبية - 00:10:06
ونفسر المحبة بانها الارادة ونفسر اه المجيء بانه مجيء الامر السمع بان المراد للسماء علما ونحو ذلك السلف مثلنا لا يخالفوننا ولكنهم سكتوا عن التفسير ونحن تجرأنا على التفسير نحن - 00:10:38

اعلان اريد ان تكون حجة لاعدائنا فلا بد اننا نحرفها انا اصرفها ولو بشيء من التكلف ولو بشيء من المشقة والتعسف حتى لا تكون واردة علينا ومخالفة لعقيدتنا هكذا كانت فكرتهم - 00:11:12

لم اعتقد ذلك وظن ان ابن تيمية توحد بهذه العقيدة هب ان ينقل لهم نقول ان تكونوا حجة عليهم من السلف اذا كنتم تقولون ان السلف سكتوا وانه ما فسرنا - 00:11:42

وانهم وافقون لكم يوافقون لكم في نفي العلو يوافقون لكم ان في الاستواء الحقيقي يوافقون لكم لنفس المجيء والاثيان يوافقون لكم ان الكلام معنى لا لفظ ان الله لا يتكلم باصوات وحرف - 00:12:06
يعافينا كونكم في ان الله لا يرى مقابلة يوافقونكم في ان الرضا هو الارادة ارادة الانتقام وعن المحبة ارادة الانعام وان الكراهية ارادة الانكار وبسر لنا بالانكار فلا بد ان اقول لكم - 00:12:28

نقولا صريحة عن السلف في ان السلف يخالفونكم وانهم يصرحون انتم تقولون ان مذهب السلف اسلم طريقة السلف اسلم وطريقة الخلف اعلم واحكم نبين لكم ان طريقة السلف اعلم واسلم - 00:12:53

واحكم انهم اعلم منكم فانهم قرأوا القرآن وفسروه ولم يتحاشوا ان يصرحوا بمعانيه وانتم اذا نقلتم شيئا فانكم تحرفونه قرأت لبعضهم بعض المتأخرين الذين ينشرون صفة العلو انه نقل عن ابن عباس - 00:13:33

في قوله تعالى في سورة الشورى تكاد السماوات ويتفطرن من فوقهن انه نقل عن ابن عباس قال يتفطرن من ثقله سبحانه هكذا صريح لان ابن عباس يثبت الفوقية ولكن ذلك الذي نقله - 00:14:12

قال يريد من هيئته السماء تتفطر من هيئته لو كانت من هيئته لتفطرت الجبال وتنفطرت الارض التي انتم عليها وتنفطرت ايضا البهائم ونحوها فانها كلها يجب انها تهابه ولكن قول ابن عباس - 00:14:43

من ثقل شيء يريد انه سبحانه فوق المخلوقات نقل الشيخ رحمه الله عن الشافعي كلاما صريحا ونقل عن ابي حنيفة كما سقطنا في الفقه الاكبر كلاما صريحا ونقل ايضا عن مالك - 00:15:11

قوله الله في السماء وعلمه في كل مكان كلام صريح ونقل عن ابن ابي زمنين كلاما طويلا واضحا ونقل قبل ذلك عن ابن المهدي كلاما عطا طويلا واضحا وها هنا - 00:15:41

نقل عن الخطاب وفي القسم الثاني نكون كثيرة عن بعض الشافعية والحنفية والمالكية والحنابلة وغيرهم والصحابة والتابعين انقل عنهم تقولون هؤلاء كلهم مشبهة القدريّة مثلاً اذا فلا يظننا نحن اذا كنا بقولهم - [00:16:11](#)

كما روي عن الشافعي رحمه الله لما قال له بعض الرافضة انك ناصبي فانشأ يقول ان شأننا اصبح حب صاحب محمد فليشهد الثقلان اني ناصبي لا يضرني اذا كنت يا ناصبيا لاجل حبي للصحابة - [00:16:57](#)

فكذلك نقول اذا كان تشبيها فاننا آآ الا ما تريد يقول بعضهم فان كان تشبيها ثبت صفاته فاني اذا عبد لربي مشبه انما اقول اثبت صفاته فاذا كان كنتم تقولون لمن اثبت صفات - [00:17:27](#)

انه مشبه تقول ما تريدون انما اثبتنا ما اثبته الله ونفعنا ما نفعه واتبعنا الرسول صلى الله عليه وسلم فيما اثبت او فيما نفعه فاذا كنا مشبهة الرسل ايضا مشبهة - [00:17:58](#)

على حد تعبيركم والصحابة ايضا مشبهة والائمة الاربعة مشبهة وعن الصحيحين وعن السنن واهل المسانيد الذين رأوا هذه الدالة ولم يغيروها يكونون كلهم مشبهها فلا يكون احدا غير مشبه الا انتم ايها المعطلة - [00:18:21](#)

اهكذا هذه فكرتهم ذكرنا ان اهل القرن الاول وكذلك القرن الثاني كانوا على العقيدة السلفية وهكذا ايضا القرن الثالث الا انها ظهرت فيها بدعة الجهمية بالقول بخلق القرآن ومع ذلك انقمعوا - [00:18:51](#)

بعد ما انتصر الحق وبعد ما ظهر الامام احمد وغلّبهم الم يقدروا على ان يتغلبوا عليه ولكن اه في القرن الرابع هذا الحق ان ينطمس تمكن المذهب الاشعري فلما ان الاشعري كتب لهم مؤلفات - [00:19:29](#)

وتلك المؤلفات ايضا منها مذهب عقائديا يذهب فيه على انه لا يثبت الا سبع صفات وانه اثبتها بالعقل كلام الدليل وينفي بقية الصفات فلما انتشر هذا المذهب لاجل كتب الاسر - [00:20:02](#)

اختفى الحق ساد الحق ان يظن وصار الذين يصرحون به يؤذون وكل الذين ينتسبون الى الامام احمد الذين في زمن الامام احمد في القرن الثالث من الذين تحملوا لقد يبلغنا - [00:20:35](#)

خمسة الاف الذين ترجم لهم انه من اسباب الامام احمد ولما جاء القرن الرابع واول القرن الخامس نصف القرن الخامس لم يوجد اقل من مئة مائة وخمسين هذا هؤلاء الحنابلة - [00:21:05](#)

الذين في قرن ونصف تعليم هذا لان اهل الباطل يتقووا ولانهم تسلطوا على الحنابلة وصاروا يعتقدون انها ولكن مع ذلك لا يزال هناك من يجهر بالحق وان كان اهل السنة هناك - [00:21:35](#)

يعني يتهاشون عن الجفر ولعلمهم يخافون يخافون اذا جهروا انكم يؤذون نحو ذلك فكانوا يخفون عقيدتهم وكانوا ايضا يستعملون كلمات اليست منقولة فمنهم هذا الامام ابو سليمان حمد بن محمد - [00:22:12](#)

الخطابي رحمه الله وهو الذي شرح سنن ابي داود ويسمى شرحه معالم السنن وطبع شرحه مع سنن ابي داود ومع مختصر سنن ابي داود وطبع ايضا مفرد ويرجع الكثير من الشراح اليه - [00:22:58](#)

في شرح الكلمات وكان لغويا عنده معرفة بمفردات اللغة وبمركباتها وله عظم كتابا اكتبه في شرح غريب الحديث الكلمات الغريبة يشرحها في هذا الكتاب هذا الكلام وان كان فيه شيء من - [00:23:28](#)

عليه بعض الملاحظات يقول رحمه الله الاصل في هذا ان الكلام في الصفات شراً عن الكلام في الذات ويهتدى في ذلك هل وهو مثاله يعني اننا اذا تكلمنا في الذات - [00:24:04](#)

فاننا نقول اداة لا تشبه الذوات فاذا تكلم في الصفات قلنا صفات لا تشبه الصفات فنقول لله ذات حقيقية ولا تشبه ذوات المخلوقين الذات هي ماهية الشيء وكن هو ما يتكون منه - [00:24:33](#)

فكذلك الكلام في الصفات فرع عن الكلام في الذات فاذا قلنا لله صفات فاننا نقول صفات حقيقية لكنها لا تشبه صفات المخلوقين هكذا يهتدى في ذلك هل هو مثاله ثم يقول اذا كان مألوما - [00:25:05](#)

ان اثبات ذات الباري سبحانه انما هو اثبات وجود الی اثبات الكيفية يعني اثبات الذات اثبات وجود ان لله تعالى ذات موجودة ولا

نتعدى ذلك الى كيفية هذا قد وافقنا عليه المعطلة والمعتزلة - [00:25:45](#)

ونفهم ان لله ذات فنقول كذلك اثبات صفات الله انما هو اثبات وجود الى اثبات تهديد وتكيف القول في الذات القول والصفات القول

في الذات ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - [00:26:19](#)

في رسالتي التنويرية اصلين اصلين عظيمين الاصل الاول عدم الفرض بين الذات والصفات والاصل الثاني في عدم التفريق بين الصفات فان الذين ينكرون الصفات نحتج عليهم باثباتهم للذات فاذا قالوا - [00:26:53](#)

لان الصفات تشبه الصفات اذا اثبتنا هذه الصفات وهي موجودة من مخلوق صرنا مشبهة المخلوق له عيننا له اذنا وله سمع وله بصر وله يد وله رجل وله رأس ونحو ذلك - [00:27:34](#)

فاذا اثبتنا مثل هذه للخالق فقد شبهنا يظنون ان الاشتراك في الاسم يكون مساويا المسمى يكون مسببا للتمثيل يقولون اذا اثبتتم لله جسما ان الاجسام متماثلة اذا اثبتتم هذه الصفات - [00:28:00](#)

لازمكم ان تثبتوا لله جسما والاجسام متماثلة فتكونون قد مثلتم كذلك اذا اثبتتم العين هل اين حاسة البصر فاذا اثبتتموها فقد مثلتم لان الاجسام متماثلة فهؤلاء الذين يفرقون بين الذات والصفات - [00:28:37](#)

اذا قلتم ثبت ذاتنا ذاك الذوات قلنا ونحن نثبت صفات ذاك الصفات انتم وافقتم على ان لله ذات تشبه ذوات المخلوق فاقروا بان لله صفات لا تشبه صفات المخلوق وكذلك نقول للاشاعرة - [00:29:20](#)

انتم اعترفتكم بسبع اقول ما الفرق بينها وبين البقية هذه السبع هل هي كصفات المخلوقين فاذا قالوا حاشا هذه تليق بالله فاننا نقول وكذلك بقية الصفات نحن نثبتها ونقول تليق بالله - [00:29:51](#)

انتم تقولون سمع وبصر يليق بالله وعلمنا قدرة تليق بالله وكلامنا حياة تليق بالله ونحن نقول رضا وغضب يليق بالله محبة ورحمة تليق بالله علوا ونزول ومجيء يليق بالله كذلك - [00:30:25](#)

فرح وعجبا يليق بالله وسائر صفاته فاذا كنتم تواءم اذا كنتم تجرأتم وتأولتم صفات الرحمة انها الارادة قلنا هل الارادة كارادة المخلوق يقولون لا بل ارادة تليق به ومحبة تليق به - [00:30:57](#)

ورحمة تليق به وغضب ورضا وكراهية واعجب وبغض ونحو ذلك يليق به هنا اكون مشبها كما تدعون فاذا كنا لله يدون سمع وبصر وما اشبهها يقول الخطابي انما هي صفات اثبتتها الله لنفسه - [00:31:34](#)

اثبتها الله لنفسه ولسنا نقول ان معنى اليد القوة او النعمة هكذا تكن المعتزلة المعطلة ان يد الله فوق ايديهم يعني قوته وان قوله ولما خلقت بيدي يعني بنعمتي لا نقول هذا - [00:32:07](#)

فنكون بذلك محرفين ولا نقول انما نستمتع البصر العلم مع ان مع ان الاسائرة يثبتون العلم ويثبتون السمع والبصر ولكن بعضهم يفسر السمع والبصر بالعلم ولا نقول انها جوارح ولا نشبهها بالايدي والاسماع والابصار التي هي جواده - [00:32:31](#)

وادوات للفعل لفظة جوارح ايضا الم يرد نفيا ولا اثباتها فنقول الاولى اننا لا نتكلم الا بشيء اليه دليل نفيا او اثباتا مثل الالف والجهة الجسم ولفظ العرب وانا في الجوهر - [00:33:06](#)

وما الافضل اين مثلا وكذلك الابعاد والاعراض هذه الفاظا الم ترد ولا دليل عليها هذا اثباتا ولا نفيا شيخ الاسلام في موضع اخر سؤال ان الرجل اذا قال ان الله جسم - [00:33:55](#)

فهو مبتدع واذا قال ان الله ليس بجسم فهو مبتدع لانهما جاء دليل على ان الله على انها عصام ولا انها غير اجسام لفظة الجسم اللفظة المنكرة اهكذا لما كان مشتهرا في زمانه - [00:34:28](#)

انا في الجوارح يقول ان من اثبت اليد اثبت لله جارها يريدون بالجراحة التي مثل يد الانسان معنى انها تخفض انها وانا ويقبض بها ونحو ذلك نحن نقول لا نثبتها ولا نفيا. بل نقول انها صفات وصفها الله لنفسه - [00:35:00](#)

واثبت وهو اعلم بنفسه السمع والبصر والعلم واليد والقدرة ولا نشبهها بالايدي والاسماء والابصار التي للادميين اه معلوم ان الادميين ادواتهم جوارح يعني يد الانسان جراحة المعنى انها يحمل بها ويتصرف. وكذلك اه عينه واذنه وانفه وقدمه - [00:35:32](#)

تسمى جوارح وادوات للفعل الله تعالى ثبت له هذه الاسماء لا نتجراً على زيادة اكثر من ذلك اذا نقول انما وجب باثبات الصفات
وجب اثبات هذا السمع والبصر باثبات الصفات - [00:36:17](#)
سنثبتها لان التوقيف ورد بها اي اوقفنا الله عليها وكذلك نبينا صلى الله عليه وسلم وردت الادلة فلذلك نتجراً عليها ومع ذلك نفي عن
التشبيه اذا اثبتنا لا نقول انها ليست كصفات المخلوقين - [00:36:45](#)
ليس كمثل شئ وهو السميع البصير على هذه الطريقة قول السلف اذا اطلق السلف المراد بهم الصحابة والتابعون وتابعوا التابعين
اهل القرآن المفضلة اعتمدوا فيها على الاحاديث هذه الصفات كما اعتمدوا على آيات الصفات - [00:37:18](#)
ثم يقول وهكذا قاله ابو بكر الخطيب الحافظ برسالة له اخبر بها ان مذهب السلف على ذلك ابو بكر الخطيب عالم كبير وحافظا شهير
كان من اهل بغداد وكتب كتابا كبيرا - [00:37:58](#)
اسمه تاريخ بغداد او مدينة السلام وكتب في مؤلفات كثيرة حتى قال بعض العلماء ان كل من جاء بعد الخطيب فانه عيال على كتبه
له رسالة اخبر بها ان مذهب السلف على ذلك - [00:38:35](#)
خلافاً لهؤلاء الذين يقولون ان ان مذهب السلف التفويض والسكوت وانهم لم يتكلموا في ذلك وان الخلف كلهم تكلموا فهذا ابو بكر
الخطيب وهذا ابو سليمان الخطابي وهو من اهل القرن الرابع - [00:39:05](#)
ومع ذلك تكلموا وصرحوا باثبات الصفات ولكنهم فرحوا بانه لا يجوز فيها التشبيه وان مذهب السلف الاثبات يقول شيخ الاسلام وهذا
الذي ذكره الخطابي قد نقل فهو منه من العلماء من لا يحصى - [00:39:33](#)
نقلوه وقالوه عن العلماء عن السلف واقروه العلماء ينقلون ذلك بهلكات اذا كان احدهم يعلمه حلقة من حلقات العلم صرح بذلك ينقلون
كلام الخطاب ويقولون الخطاب امام وينقلون كلام مثلاً ابن ماجسون - [00:40:07](#)
وكلام الخطابي وهكذا اكلام وغيره من السلف ينقلون ذلك ويقرونه لا شك ان هذا دليل على انه على هذه العقيدة خلافا لما يقوله عنهم
الخلف انهم سكتوا ونحن تكلمنا بل انه تكلم - [00:40:45](#)
ذكر امثلة من العلماء المتقدمين الذين تكلموا صريحا في الصفات منهم ابو بكر الاسماعيلي عالم مشهور اشتهر بكنيته ونسبة ومنهم
الامام يحيى بن عمار استجزى عالم ايضا مشهور ومنهم شيخ الاسلام - [00:41:22](#)
ابو العباس الهروي شيخ مشهور وهو صاحب منازل السائرين منهج السائرين كتبها على طريقة اهل السلوك وجعل فيها مئة باب كأنه
كان في ذلك الوقت لقد استغرق في علم التصوف - [00:41:59](#)
او في علم اهل السلوك فكتب هذه الابواب وقسم كل باب ثلاثة اقسام فيقول مثلاً وهو ثلاثة اقسام ذكر العامة الخاصة خاصة في
الخاصة ويعرف كل واحد اذا قال مثلاً باب التوبة - [00:42:35](#)
وهي ثلاثة اقسام توبة العامة فتوبة خاصة وتوبة خاصة واشباه ذلك الحاصل انهم انه رحمه الله تجهر في زمانه اعلن القول اعلن
مخالفة اهل زمانه ولما كان مشهورا وله شهرة وشعبية - [00:43:11](#)
اعربه المخالفون كما حاربوا ابن تيمية وشنعوا عليه وصبر على ذلك وصابر وحبس واوذي ولكن كانت العاقبة للتقوى والى كتابا السنة
اسمه في الفرقان ذكر فيه عقيدته الصحيحة السليمة ابو عثمان الصابوني شيخ الاسلام - [00:43:46](#)
من العلماء الاجلة وله ايضا عقيدة صغيرة لقد شرحنا بعض الدورات وسجل الشرح وفرغ ولعله ان شاء الله ينشر كذلك ابو عمر ابن
عبد البر امام اهل المغرب وصاحب المصنفات - [00:44:32](#)
شرح الموطأ شرحا واسعا وهو مطبوع ايضا وله كتاب في العلم الجامع وبيان العلم وفضله وله كتابا للصحابة يعني اسماؤهم وله
كتاب اسمه الاستيعاب وهو في اسماء الاصحاب وغير ذلك - [00:45:07](#)
فلما تكلم على حديث النزول قال هذا الحديث اهدأ دليل على ان الله في السماء اذ لو لم يكن في السماء لم يكن لقوله ينزل كبير
معنى صريح رحمه الله بهذا بهذه الصفة - [00:45:47](#)
فهكذا العلماء يسامحون نقل الشيخ رحمه الله بعد ذلك عن ابي لؤي قال ابو نعيم الاصبهاني صاحب الحلية في عقيدة له الحلية

مطبوعة وتراجم الصالحين وتراجم الصوفية المعتدلين وله ايضا كتاب - [00:46:19](#)

في دلائل النبوة استوفى بهما وصل اليه نقل الشافون ان له عقيدة وكان في اولها طريقتنا طريقة المتبعين لكتاب السنة واجماع الامة يعني اننا متبعون الكتاب القرآن والسنة الاحاديث النبوية - [00:47:06](#)

واجمال الامة اجتماعها بعهد الصحابة وكذلك بعهد التابعين لم يوجد خلاف الخلاف جاء من بعدهم ولا يعتبر ذلك الخلاف اه لان الاجماع الاجماع قد انعقد قبل وجود هؤلاء المخالفين الجهميين - [00:47:43](#)

يقول رحمه الله مما اعتقده ان الاحاديث التي ثبتت عن النبي صلى الله عليه وسلم في العرش واستواء الله يقولون بها ويثبتونها من غير تكييف ولا تمثيل ولا تشبيه العرش جاء ايضا في القرآن - [00:48:07](#)

وكذلك الاستواء جاءت في الايات القرآنية وكذلك ايضا جاءت الاحاديث النبوية اهل السنة يثبتونها عن التكييف الترتيب هو السؤال عن ابي كيف ان يقال كيف استوى كيف النزول ونحو ذلك - [00:48:44](#)

التمثيل ان يقال ان استواء الله مثل استواء فلان انه شبيهه ان الله سميع بفلان في هذه الفعلة بهذه الخصلة يتجنبون التكييف والتمثيل والتسبيح ويتجنبون ايضا التحريف الذي هو صرف اللفظ عن ظاهره - [00:49:14](#)

ويتجنبون التأويل الذي في الحقيقة يخرج الانسان من طريقة السلف لان المؤولين يصرفون الالفاظ عن وجهها عن الدلالة الواضحة التي تدل عليها تلك الالفاظ كذلك ايضا ينجح ينزفنا الرب تعالى عن التعطيل - [00:49:48](#)

عن قول المعطلة الذين يؤصلون الله تعالى عن صفات الكمال فتكون عندنا الفاظ ستة نقول من غير تكييف ولا تمثيل ونقول من غير تشبيه ولا تعطيل فنقول من غير تحريف ولا تأويل - [00:50:37](#)

هذي الستة كلها تنفع عن صفات الله تعالى ونقول ان الله بائن من خلقه والخلق بائون منه اهكذا الله تعالى بائن من خلقه ليس في ذاته شيء من مخلوقاته جعل الله وليس بمخلوقاته شيء من ذاته - [00:51:14](#)

يرد بذلك على طائفتين على اهل الوحدة الذين يقولون ان وجود المخلوق اين وجود الخالق الذين يقولون اتحدى المخلوق بالخالق الخالق وفي المخلوقين اذا قلنا بائنا من خلقه والخلق بائون منه - [00:51:52](#)

تبرأنا من هذه الطريقة كذلك ردا على الطائفة الثانية الذين هم الاشاعرة والمعتزلة الذين يقولون ان الله تعالى ليس في جهة يقولون ان الله اذا فوق ولا تحت ولا يمين ولا يسار ولا امام ولا خلف - [00:52:24](#)

تهويجات من جهات الست ولا منزه عن حيز او او جهة او نحو ذلك هكذا وتقدم لنا قصة احد العلماء من السلف يقول شيخ الاسلام انه حبس رجلا في ولما - [00:52:51](#)

بقي مدة في السجن كانه ندم واظهر التوبة به رجاء ان يتوب وتقبل توبته فلما اختبر اتشهد ان الله على عرش باعين من خلقه قال اشهد ان الله على عرشه - [00:53:47](#)

ولا ادري ما بين من خلقه فقال ردوه فانه لم يتب لابد ان يعترف خلاف الذين يقولون ان الله ممتزج بخلق او الذين يقولون ان الله تعالى في كل مكان سأل الله عن قوله - [00:54:20](#)

الله تعالى لا يحل في خلقه الا يمتزج بهم هو مستو على عرشه بسماعه دون ارضه ودون خلقه هكذا عقيدة اهل السنة ثم قال الحافظ ابو نعيم هل الاصبهاني صاحب الحلية - [00:54:47](#)

في كتابهم حجة الواثقين وما درجة الواثقين قال واجمع ان الله تعالى فوق عرشه فوق سماواته على عرشه مستو عليه الى مستول عليه كما تقول الجهمية انه بكل مكان صرح بذلك رحمه الله - [00:55:10](#)

هذا الكتاب بان المسلمين اجمعوا اي كانه يقول لا نعتد بقولك يا يا ولا نعتد بقولكم يا عشائرة الذين خالفتم السلف وخالفتم العلماء وخالفتم جماهير الامة اجمعوا ان الله تعالى فوق سماواته - [00:55:45](#)

هكذا السماوات معلوم انها فوق الارض كما في قوله تعالى هذا لم ينظروا الى السماء فوقهم وانه تعالى اعلن على عرشه العلو هو الاصطفاء وذكرنا ان السلف فسر الاستواء باربعة تفاسير - [00:56:21](#)

استقر عن السقر استوى بمعنى ارتفع استوى بمعنى صعد ان الله فوق سماواته عال على عرشه مستو عليه استواء يليق به اذا نكف ونقول الكيف مجهول الى مستول عليه - [00:57:00](#)

يعني ان الجمعية الذين قالوا انه ليس حقيقي قالوا استوى بمعنى استولى كما تقول الجهمية انه بكل مكان وقد خالفوا ما نزل في القرآن وخالفوا ما ثبت في السنة وكل ذلك - [00:57:32](#)

لانه لم يتأملوا لانهم انطبعت تلك العقيدة في نفوسهم تصعب عليهم التخلف عنها نتوقف لاجل الاذان ثم انا ابا ابا رحمه الله رد على الجهمية الذين يقولون ان الله بكل مكان - [00:57:57](#)

ويسمون انفسهم اهلا حق ويدعون ان السنة في جانبهم وقد وافقهم على ذلك من يتسمون بالاشعرية بما تريد اياه وقد تمكنوا في كثير من البلاد في كثير من الدول واعلنوا عقيدتهم - [00:58:30](#)

لا شك ان هؤلاء كلهم انهم جهمية السلف رحمهم الله اذا رأوا من يبالغ في النفي قالوا هذا جهمي الذي يبالغ في النفي ليس لله كذا وليس لله كذا ولا يجوز عليه كذا - [00:59:05](#)

اه لان الجامية والمعتلة عادتهم السلب النفي مثل قولهم ان الله ليس فوق ولا تحت ولا يمين ولا شمال ولا امام ولا خلف ولا ولا ليس له حيز وليس له جسم وليس - [00:59:31](#)

ينفون مثل هذا قول الجهمية وهو قول المعتزلة وباكثره ايضا يقول الاشعرية ولا يثبتون الا شيئا يسيرا فرد عليهم قال انه خالفوا القرآن نزل في الكتاب قول الله تعالى امنت من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور - [00:59:56](#)

صريح في ان الله في السماء اأمنون من في السماء اأمنون الذي في السماء وهو الرب ان يخسف بكم كذلك ايات اخرى في سورة طه اليه يصعد الكلم الطيب اصعد لا يكون الا الى اعلى - [01:00:32](#)

وكذلك في الاية والعمل الصالح يرفعها لا يكون الا من الاسفل الى الاعلى الله تعالى فوق العباد تصعد اليه اعمال العباد وقال تعالى الرحمن على العرش استوى يقول المؤلف له العرش المستوى عليه - [01:00:57](#)

الذي استوى عليه وله الكرسي الذي وسع السماوات والارض في الاية اية الكرسي وسع كرسيه السماوات والارض يقول وكرسيه جسم والسماوات السبع والارضون السبع عند الكرسي كحلقة في ارض فلاة - [01:01:24](#)

جاء في الحديث جاء في الاثر السماوات السبع والارض هنا السابعة في في الكرسي الا كدراهم سبعة القيت في ترس يعني القيت في الترس الذي يلبس على الرأس بمنزلة الطاقية - [01:02:01](#)

يتقى به القتال ماذا تشغل الدراهم سبعة دراهم لا لا تغطي طاعة كذلك الترس السماوات السبع الى الارض السبع كلها يقول وكرسيه جسم والسماوات والارض كحلقة في ارض فلاة جاء في حديث - [01:02:29](#)

ان الكرسي عند السماوات الكرسي بالنسبة الى العرش في حلقة القيت في ارض هلات الحلقة الى الحديد المتراقبة الطرفين اذا اعطيت في ثلاث سهرة واسعة ماذا تشغل هل تشغل عشرها - [01:03:07](#)

اسر اسر هذه البنات او واحدا جزء من مئة جزء او مئة من الف جزء او من الف الف ما تشغله الا شيئا يسيرا حلقة دلني على ساعة العرش يعني هكذا هذه هذا الكرسي - [01:03:36](#)

بالنسبة الى العرش العرش كبير الكرسي صغير اذا نسب الى العرش السماوات والارض صغيرة اذا نسبت الى الكرسي نحن نشاهد هذه الارض ارضا واحدة ونشاهد ايضا هذه السماوات التي فوقنا - [01:04:01](#)

والتي زينها الله لقوله تعالى ولقد زيننا السماء الدنيا بمصابيح نشاهد ما فيها من المصابيح التي هي هذه النجوم نقدر قدرها مقدار ما في السماوات السبع انها لو وضعت الكرسي - [01:04:30](#)

كانت كحلقة القيت في ارض فلاة يقول رحمه الله وكرسيه جسم والسماوات السبع والافضل السبع عند الكرسي كحلقة في ارض فلاة الصحيح انا الذي والحلقة نسبة الكرسي الى الى العرش - [01:04:57](#)

انا الارش كبير الكرسي الذي وسع السماوات نسبة الى العرش كهذه النسبة حلقة ارضيت في ارض فلاة وليس كرسيه علمه كما قالت

الجهمية لما اورد عليه من الكرسي موضع القدمين - [01:05:25](#)

او ان الكرسي كالمرقاة الى العرش وكانوا ينكرون ان الله تعالى فوق العرش عند ذلك عدلوا وكانوا وسع كرسيه يعني وسع علمه

السموات والارض ولا شك ان هذا كذب وتكور على الله - [01:05:49](#)

الله تعالى قادر على ان يقول وسيع علمه كما قالوا وسترى كل شيء رحمة مثل ما قال وسع كرسيه دل على انه غير العلم من علم الله

تعالى ولا يقال ان عند الله مخلوق - [01:06:15](#)

هكذا بل يوضع كرسيه يوم القيامة لفصل القضاء بين خلقه كما قاله النبي صلى الله عليه وسلم وانه تعالى يجيء يوم القيامة لفصل

القضاء بين عباد الله كما قال تعالى والملائكة جاء ربك والملك صفا صفا - [01:06:48](#)

الملائكة صفوف لا يسع عددهم الا الله ثم يجيء الرب تبارك وتعالى وتقدر لفصل القضاء بين عباد الله يغفر لمن يشاء من مذنب

الموحدين ويعذب من يشاء منهم كما قال تعالى يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء - [01:07:22](#)

اقر رحمه الله بان الله تعالى يجيء يوم القيامة وان الكرسي يوضع يوم القيامة فينزل الله تعالى عليه كما يشاء لما جاءت هذه الايات

وجاء ربك والملك صفا صفا يقولون جاء امره - [01:07:53](#)

وكذلك قوله هل ينظرون الا ان يأتيهم الله بظلال من الغمام والملائكة قالوا هل ينظرون الا ان يأتي امر الله يقول ذلك صريح كبير

اكابر علمائهم قرأت في مقدمة لبعض - [01:08:25](#)

الكوثري تقدم لكتاب الاسماء والصفات وذكر الايات التي بها وجاء ربك والتي فيها اهل ينظرون الا ان يأتيهم الله بظلال قال ان المراد

امره لقول الله تعالى لقوله في سورة النحل - [01:08:53](#)

هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي امر ربك سيكون هذه اية تدل على ان الذي يأتي امر الله والقرآن يفسر بعضه بعضا نقول ان

اية اية النحل في الدنيا - [01:09:27](#)

ان يأتيهم الله تعالى بعذاب من عنده واما اية اه الفجر جاء ربك فانها في الآخرة واتسيان الله بالدنيا معناه اتيانهم بالعذاب مثل قول

الله تعالى في سورة الحشر فاتاهم الله منها اذا لم يحتسبوا - [01:09:54](#)

اي اتاهم الله بعذابه انزل عليهم بأسه الذي لا يرد ان يكون مجرمين فهذه الآية في سياق جزاء المعذبين واية النحل في سياق الاتيان

من عذابه الدنيا تأتيهم الملائكة بالعذاب او يأتي امر الله - [01:10:21](#)

هذا دل على انها ليست مثل اية الفجر وجاء ربك ولا مثل اية الانعام ان الله تعالى ذكر الامر وذكر الذات بقوله تعالى هل ينظرون الا ان

تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي امام ايات ربك - [01:10:57](#)

فذكر اتيان الرب واتيان بعض الايات فدل على ان هناك فرق ابينا ان يأتيهم الله وبين ان يأتيهم ان يأتيهم عذاب الله يقول وانا تعالى

واتقدس يوم القيامة فيغفر لمن يشاء الموحدين - [01:11:24](#)

الموحدين ويعاذب من يشاء واستدل بقوله تعالى يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء اذا عرف كلام الله تعالى كله يصدق بعضه بعضا

جاء في بعض الاحاديث الاحاديث الشفاعة ان الناس يأتون الى ادم - [01:11:54](#)

الى ربك ليأتي ليفصل بين العباد وذلك عندما يطول مقامهم عندما يطرق يوم القيامة يطلبون من يشفع لهم وليس المراد ان يأتي

بذات ابل ان يأتيك ما يشاء ولا مانع من انه ينزل كما يشاء - [01:12:26](#)

عندما تتشقق السموات اذا السماء فطرت اذا السماء انشقت يوم تشقق السماء بالغمام هذا هي عقيدة اهل السنة الذين يعتقدون ان

الله تعالى يجيء عندما يطلبون الشفاعة اه اولاً يأتون الى ادم ثم ابراهيم ثم ابراهيم ثم موسى ثم عيسى - [01:12:59](#)

ثم يأتون الى نبينا صلى الله عليه وسلم فهو الذي يشفع وبعد شفاعة ابيه يفصل الله تعالى بين عباد الله والله تعالى اعلم وصلى الله على

محمد - [01:13:38](#)